



מאייירס - ג'זינט - מכון ברוקדייל
MYERS - JDC - BROOKDALE INSTITUTE
مايرس - جوينت - معهد بروكديل

برنامج "تطوير مجال المبادرة التشغيلية لدى الوسط
البدوي في النقب"
بحث تقييم

سوزان حسن - ضاهر

تمّ طلب البحث وتمويله على يد تيفيت

דוח מחקר



مُلخَص البحث

1. خلفيّة البحث

برنامج "تطوير مجال المبادرة التشغيلية في الوسط البدوي في النقب" طور على يد قسم "تيفيت" لتنمية التشغيل في جوينت اسرائيل من اجل تشجيع الوسط البدوي بشكل عام, والنساء البدويات بشكل خاص على الاندماج في عالم العمل المستقل. يهدف البرنامج بشكل رئيسي الى تشجيع المشتركات على فتح مصالح مستقلة, او, اذا كنّ غير معنّيات أو قدرات على ذلك – على الاندماج في العمل كأجيرات. في بداية عام 2008 أفتحت في اطار البرنامج ثلاثة مجالات تأهيل مهنية للنساء البدويات في النقب: تصميم أزياء, ارشاد رياضي, وحضانة أطفال, وشمل البرنامج عدّة مراحل: تأهيل مهني, ورشات تمكين, دورة مبادرة تشغيلية ومرافقة شخصية. هذا التقرير يشمل نتائج بحث التقييم: تنفيذ البرنامج التجريبي في السنوات 2008-2010, نتائج البرنامج وكيفية تقييم المشتركات ومُنفذي البرنامج لمساهمة البرنامج وتحصيلاته.

2. مبنى البحث واهدافه

اهداف البحث الاساسية هي:

- أ. تزويد القائمين على البرنامج ومنفذه بمرودود حول سيرورة تنفيذ مراحل البرنامج المختلفة لدى الوسط البدوي;
- ب. فحص نتائج البحث – وضع النساء من ناحية الاندماج في العمل خلال سنة منذ انتهاء الدورات في البرنامج (نسبة اللواتي قُمن في فتح مصالح مستقلة صغيرة, نسبة اللواتي اندمجن في اعمال كأجيرات وميزّات الاعمال من ناحية نوع العمل, الاجر, مدى الرضا عن العمل وما شابه).

شملت فئة البحث كل ال 56 امرأة اللواتي بدأن مشاركتهن في البرنامج ما بين يناير حتى مارس 2008 وأنهين المشاركة في دورات التأهيل المهني في ثلاثة مجالات: تصميم ازياء, ارشاد رياضي, وحضانة اطفال.

تمّ جمع المعلومات من المُشتركات في مرحلتين زمنيّتين: مع انتهاء الدورات الجماعية (بعد سنة حتّى سنة ونصف منذ بداية البرنامج – مارس – سبتمبر 2009), وبعد سنة منذ نهاية الدورات (سنتين حتّى سنتين ونصف منذ بداية البرنامج – مارس- اكتوبر 2010. جُمعت المعلومات في المرحلة الاولى بواسطة مجموعات تركيز ومقابلات وجهًا لوجه (56 مقابلة), وفي الموعد الثاني بواسطة مقابلات هاتفية (48 مقابلة).

كذلك فقد تمّ جمع المعلومات من طاقم تنفيذ البرنامج: مدراء, مركزين ومرشدين. جُمعت المعلومات هاتفياً بواسطة استمارات مبنية جزئياً (7 مقابلات).

3. مميزات المُشتركات في موعد انضمامهنّ للبرنامج

- ♦ **مميزات ديموغرافية:** مجال اعمار المُشتركات كان 18- 50; حوالي ثلثي النساء كانوا حتّى عُمر 35. في مجموعة الارشاد الرياضي مُعظم المُشتركات كانوا شابات حتّى عمر ال 30, وفي مجموعة تصميم الأزياء حوالي نصف المُشتركات كانوا في عمر ما فوق ال 36. مُعظم المُشتركات كانوا مُتزوجات (43 من 56).
- ♦ **تعليم وتأهيل مهني:** رُبُع المُشتركات (14 من 56) انهين حتّى 11 سنة; أكثر من نصف النساء (33 من 56) انهين 12 سنة تعليمية, والباقي اكملن تعليمهن فوق الثانوي. أكثر من رُبُع المُشتركات صرّحن انهن يملكن شهادات تأهيل مهنية. في المجموعات المؤلفة من نساء صغيرات السن, فإنّ نسبة المستوى التعليمي كانت أكبر.
- ♦ **الوضع الاقتصادي:** حوالي نصف المُشتركات (26 من 56) صرّحن انهنّ لا ينجحن في تغطية المصاريف الأساسية في بيوتهنّ.
- ♦ **التجربة في العمل:** لحوالي نصف المُشتركات كانت هنالك تجربة في عمل متواصل الذي استمرّ لمدّة ثلاثة أشهر بشكل متواصل على الأقل, في السنوات الخمس الأخيرة قبل المشاركة في البرنامج. وفقاً لتصريح المُشتركات اللواتي لم يعملن في السنوات الخمس الأخيرة تلك, فان اسباب ذلك تعود الى الاعتناء بالاطفال الصغار وعدم إيجاد أطر مناسبة لهم وكذلك الى عدم إيجاد أماكن عمل في منطقة السكن.

4. تقييم تنفيذ الدورات في البرنامج

في ما يلي تقييم المُشتركات وأفراد الطاقم لمركبات البرنامج, بناءً على المُقابلات التي أجريت معهم:

4.1 دورات التأهيل المهني

- ♦ **مدى الحضور في دورات التأهيل:** وتيرة المشاركة في لقاءات التأهيل كانت كبيرة حتّى كبيرة جداً في كل الدورات. جزء من النساء صرّحن انه كان من الصعب عليهم أحياناً الحضور الى اللقاءات بسبب مشاكل المواصلات.
- ♦ **الرضا عن الدورات:** بشكل عام, مُعظم المُشتركات (48 من 56) كنّ راضيات أو راضيات جداً من التأهيل دورات التأهيل المهنية. يعود الرضا الكبير هذا, وفقاً لتصريح النساء, الى تأثير المشاركة في هذه الدورات على زيادة إمكانيات دمج النساء في العمل وعلى تحسين وضعهن الاقتصادي وكذلك يعود الى تأثيرها على مجالات اخرى في حياتهن الشخصية.
- ♦ **صعوبات في تنفيذ الدورات:** نقص في لقاءات التطبيق العملي في دورات تصميم الأزياء والإرشاد الرياضي; صعوبات فهم اللغة الارشاد لدى المُشتركات الكبيرات في السن وذوات المستوى الثقافي القليل; عدم رضا عن

تعامل المرشحات لدى جزء من المشتركات; نقص في المُعدّات في دورة تأهيل تصميم الأزياء, ووتيرة تعليم سريعة حسب رأي بعض النساء.

4.2 ورشة التمكين

- ◆ **نسبة الحضور في ورشة التمكين:** نسبة الحضور كانت مُختلفة بين المجموعات المختلفة. في مجموعة الارشاد الرياضي وحضانة الاطفال شاركت النساء في مُعظم لقاءات الورشة, بينما معظم المشتركات في مجموعة تصميم الازياء صرحنّ على نسبة حضور منخفضة حتى قليلة بسبب عدم انجذابهن للورشة.
- ◆ **الرضا عن الورشة:** مُعظم المُشتركات صرّحنّ انهنّ راضيات عن ورشة التمكين. بعض المشتركات صرحنّ بأنهن شعرن انه لم تكن حاجة لتلك الورشة.

4.3 دورة المُبادرة التشغيلية

- ◆ **نسبة الحضور في دورة المُبادرة التشغيلية:** نسبة الحضور في دورات المُبادرة كانت محدودة نسبيًا الى نسبة الحضور في دورات التأهيل المهنيّة. عدم المواظبة على الحُضور يعود الى عدم الانجذاب الى مضامين الدورة لسببين: قسم من النساء لم يكنّ معنيّات أصلا في إقامة مصالِح مستقلّة, ولدى المُشتركات الكبيرات في السن كانت هنالك صعوبة في فهم المواد.
- ◆ **ملائمة مضامين الدورات للمُشتركات:** صرّح المرشدون وجزء من المُشتركات بأن الدورات قد لائمت المُشتركات صغيرات السن بشكل خاص, ذوات مستوى ثقافي عال وذوات ارادة وحافز الى الاندماج في عمل مستقلّ. كمثال على ذلك, ذُكرت نسبة الملائمة الكبيرة للمُشتركات في مجموعة الارشاد الرياضي.
- ◆ **الرضا عن دورة المُبادرة التشغيلية:** مُعظم المُشتركات صرّحنّ انهنّ كنّ راضيات أو راضيات جدًا بشكل عام عن دورة المُبادرة التشغيلية.
- ◆ **صُعوبات في تنفيذ الدورة:** جزء من المُشتركات لم يكنّ معنيّات في مجال المبادرة; العديد من المُشتركات كبيرات السن واجهوا صعوبة في فهم مواد التعليم; نقص في المُعدّات الأساسيّة; موقع اللقاءات لم يكن ملائم; كانت هنالك مشاكل في التواصل بين طاقم البرنامج وبين المُشتركات.

4.4 مرحلة الاندماج في العمل

إقامة المصالح المُستقلّة

جزء من المُشتركات قرّرن إقامة مصالِح في المجال الذي تعلمنّه. بالرغم من انهنّ تلقين مساعدة ومُرافقة مهنيّة من طاقم البرنامج, فإن مسؤولية اقامة المصالح أُلقيت على كاهلهنّ.

♦ **النجاح في اقامة وإدارة المصالح – تقييم المُشتركات:** العوامل الاساسية التي ساهمت في نجاح المُشتركات في اقامة المصالح وادارتها تعود حسب رايهنّ لانجاذبهن لمجال العمل ; للدعم والاستشارة التي تلقوها في البرنامج ; لرغبتهنّ في التقدّم ; ووضع اقتصادي الذي مكنهنّ من فتح وتمويل المصلحة.

♦ **صعوبات في تأسيس المصالح وادارتها -تقييم المُشتركات:** الصعوبات الأساسية لدى المُشتركات عادت وفقاً لتقييمهنّ الى نقص في التأهيل ; الى عدم تمكّن من مجال الدعاية والتسويق ; الى الدخل الضئيل العائد من وراء المصلحة ; الى اقامة المصلحة في البيت على الرغم من عدم ملائمة المكان من ناحية موقعه الجغرافي ومن ناحية الظروف الجسدية ; الى النقص في الاجهزة والى مشاكل في التواصل مع الزبائن مثل صعوبات في التعامل مع زبائن غير راضين وصعوبة في تحصيل الاموال.

المُرافقة لمقيّمات المصالح

♦ حوالي نصف المُشتركات (24 من 46) صرّحن انهنّ تلقين استشارة في مجال اقامة المصالح خلال مشاركتهن في البرنامج. المواضيع الاساسية كانت الحصول على قروض من اجل اقامة المصالح والحصول على ادوات من اجل ادارة المصلحة اقتصادياً.

♦ **الرضا من المُرافقة:** حوالي كل المُشتركات اللواتي حصلن على استشارة في مجال اقامة المصالح صرّحن انهنّ كنّ راضيات عنها. بعض النساء اشادوا بالحاجة الى زيادة اللقاءات الشخصية من المُستشارين الاقتصاديين.

4.5 الاندماج في العمل خلال سنة منذ انتهاء الدورات الجماعية في البرنامج

أكثر من نصف المُشتركات (26 من 46) تمّ دمجهم في عمل واحد على الاقل خلال سنة منذ نهاية الدورات. عشرون مُشتركة (من 26) عملن كذلك بعد سنة منذ انتهاء الدورات, القصد انهنّ واطبن على العمل حتى موعد اجراء المقابلات معهم بعد سنة من انتهاء الدورات.

على الرغم من كون هذه النسب قليلة نسبياً من النسب في برامج مشابهه لدى اوساط اخرى, الى انه وفقاً للصعوبات الخاصة الملازمة لعملية دمج النساء البدويات في عالم العمل بشكل عام وفي مجال المبادرة بشكل خاص, فإنه من الممكن اعتبار هذه النتائج بمثابة نجاح الى حد ما. كذلك ربما يكون موعد الفحص في البحث – سنة منذ انتهاء الدورات – قصير نسبياً من اجل فحص النتائج والمقارنة بين وضع النساء قبل وبعد المُشاركة في البرنامج.

ميرّات الوظائف ومدى الرضا عنها

منذ بداية البرنامج دُمجت في العمل 26 مُشتركة في – 29 وظيفة (هنالك مُشتركات عملن في اكثر من وظيفة واحدة). من فحص ميرّات الوظائف تبين ان:

- ◆ الوظائف الاساسية كانت في مجال دورات التأهيل المهنية في البرنامج: معظم الوظائف كانت في مجال الارشاد الرياضي, في مجال التعليم في المدارس الابتدائية وحضانات الاطفال (20 من 29); ربع الوظائف كانت في مجال الخياطة (7 من 29).
- ◆ في اكثر من نصف الوظائف (16 من 29) دُفع الاجر من قبل المُشغّل أو مكان العمل وفي أكثر من ثلث الاعمال (9 من 29) كان المُشتركات مستقلات.
- ◆ معظم الاعمال كانت في وظيفة جزئية (24 من 27).
- ◆ في أكثر من ربع الاعمال – (8 من 27) كان الدخل حتى 1,000 ش.ج; في اكثر من خمس الاعمال (5 من 27) كان الدخل بين 1,001-2,000 ش.ج; في أكثر من النصف (12 من 27) كان الدخل بين 2,000-3,000 ش.ج, وفي الباقي كان الدخل 4,000 ش.ج وما فوق. يتعلّق الدخل بنسبة الوظيفة التي عمل بها المُشتركات.
- ◆ معظم المُشتركات صرّحوا على رضا عن نوع العمل, وقسم صغير صرّحوا على رضا عن الاجر وعن احتمالات التقدّم في مكان العمل.

اسباب لعدم الاندماج في العمل

الاسباب الاكثر انتشاراً لعدم اقامة مصالح مستقلة, وفقاً للمُشتركات, كانت نقص في الثقة في القدرة على ادارة مصلحة ونقص في موارد التمويل من أجل شراء معدّات للمصلحة ومن اجل ادارته. الاسباب الاكثر انتشاراً لعدم الاندماج في اعمال كأجيرات في مجال دورات التأهيل كانت وفقاً للمُشتركات كانت نقص في امكان العمل بشكل عام وفي مجالات دورات التأهيل بشكل خاص, ونقص في وسائل المواصلات في بلدان النقب.

البحث عن عمل

اكثر من نصف المُشتركات الذين لم يندمجوا في العمل خلال سنة منذ انتهاء دورات التأهيل صرّحوا بأنهم يبحثون عن عمل في مجال دورة التأهيل التي تعلّمونها. معظمهم صرّحوا انهنّ ينيون فتح مصالح مستقلة في مجال دورات التأهيل.

4.6 مساهمة البرنامج: تقييم المُشتركات

- ◆ مساهمة دورات التأهيل المهنية: معظم النساء قيمن مشاركتهم في دورات التأهيل بإمكانها زيادة احتمالات دمجهم في العمل كمستقلات و كذلك كأجيرات. مع ذلك, جزء كبير شدّدوا أهمية الحاجة الى اضافة مضامين متقدّمة في مجال دورات التأهيل وفي اعطاء فرصة اكبر للتطبيق العملي حتى يكنّ أكثر ثقة بأنفسهم.

- ◆ **مُساهمة دورات المبادرة الاقتصادية:** مُعظم المشتركات صرّحنَ انهنَّ يعتقدن انّ مشاركتهنَّ في دورة المبادرة الاقتصادية من شأنها ان تساهم بدرجة متوسطة في اندماجهنَّ في العمل. المُشتركات المعنّيات في العمل كأجيرات صرّحنَ أنّ الدورة لم تتطرق بما فيه الكفاية الى المواضيع التي تعنيهن، واولئك اللواتي معنّيات في فتح مصالِح مستقلة شعروا بأنّ الدورة لم تكن عميقة كما يجب من أجل تحضيرهن لإقامة المصالح.
- ◆ **توصية لنساء أخريات للاشتراك في البرنامج:** كل المشتركات ينصحن نساء أخريات في وضع مشابه لوضعهن بأن يشتركن في البرنامج، بالأساس بسبب كون البرنامج يزود النساء بالإنشاء والمعرفة وبكونه يزيد من احتمالات الاندماج في العمل.
- ◆ **جوانب ايجابية في البرنامج:** الجوانب الايجابية في البرنامج الأكثر انتشاراً والتي ذكرتها النساء كانت الحصول على ثقة بالنفس في مجال الاندماج في العمل وفي مجال اقامة المصالح; مهنية طاقم الارشاد في البرنامج; الحصول على مهنة وعلى شهادات; الحصول على ادوات مهنية في مجال المبادرة الاقتصادية.
- ◆ **جوانب سلبية في البرنامج:** الجوانب السلبية الأكثر انتشاراً التي ذكرتها النساء كانت عدم الالتزام بالوعود من ناحية تقديم المساعدة في ايجاد العمل وفي اقامة المصالح – بالاساس من ناحية مدى المرافقة في عملية تاسيس المصالح والبحث عن اماكن عما ملائمة; تقليص الدورات نسبةً لما كان مُقرراً في البداية; تبدل المرشدين وتغيير ساعات اللقاءات; مدة الدورات القصيرة; ونقص في مضامين اللقاءات.

5. استخلاص العبر وتوجهات مستقبلية

من الممكن استنتاج العبر التالية من نتائج البحث:

- ◆ **تحديد مواصفات الفئة المُستهدفة الملائمة للبرنامج:** فئة المُشتركات في البرنامج كانت غير متجانسة من ناحية ميّزاته الخلفية. قسم من المجموعات احتوت على مُشتركات ذوات قدرات مهمة التي من شأنها أن تسهل عليهنَّ في عملية التعلّم في البرنامج وفي عملية الاندماج في العمل. بالمقابل، فإنّ هنالك مجموعات احتوت على كثير من المشتركات كبيرات السن، ذوات مستوى تعليم منخفض وبعيدات عن سوق العمل. هذه الصعوبات تنعكس على مدى رضا النساء من الدورات وكذلك على الصعوبات في عملية دمجهنَّ في العمل. إنّ تحديد ميّزات فئة البرنامج المُستهدفة مُسبقاً والالتزام بشروط القبول التي حدّدت من شأنها ان تُمكن من تجنيد مجموعات مُتجانسة أكثر، التي تُلائم البرنامج بشكل أفضل.
- ◆ **تحسين تنفيذ دورات التأهيل المهنية:** العديد من المشتركات ابدن رغبتهنَّ في تعلّم مضامين متقدّمة في مجال الدورات المهنية وفي الحصول على فرص أكبر من أجل تطبيق الذي تعلمته عملياً. الصعوبات الأساسية ظهرت بشكل خاص لدى المشتركات كبيرات السن وذوات المستوى التعليمي المنخفض. من أجل التعامل مع تلك الصعوبات فمن المُفضّل أخذ اقتراحات الطاقم والمُشتركات بعين الاعتبار، مثلاً – تقليص اللقاءات النظرية،

زيادة عدد لقاءات التطبيق العملي, تقسيم المجموعة الى مجموعات صغيرة متجانسة من ناحية القدرات والتجربة, وكذلك – محاولة تجهيز المعدّات اللازمة والملائمة مع بداية الدورات.

◆ **كيفية ملائمة دورات المبادرة الاقتصادية للمُشتركات:** المُشتركات كبيرات السن وذوات المستوى التعليمي المنخفض واجهن صعوبة في فهم مضامين الدورات; المُشتركات اللواتي كنّ معنيّات في اقامة مصالح مستقلّة في البيت أو بالاندماج في العمل كأجيرات تعلّمنّ أحياناً مواد لا تتعلّق بما يعنين وأحياناً لم يحصلوا على التّأهيل الذي كنّ بحاجة اليه- بناءً على ذلك, هنالك حاجة لملائمة مستوى الدورات ومضامينها الى ميّزات المُشتركات وتوقعاتهنّ بما يتعلّق بالاندماج في العمل. من الممكن تحسين هذه الملائمة عن طريق تجنيد مُشتركات ذوات مستوى ثقافي متوسّط على الأقل وذوات رغبة في انشاء مصالح; عن طريق ارشاد بطريقة مُبسّطة أكثر لمضامين الدورة وكذلك عن طريق اضافة مضامين في مجال اقامة المصالح الصغيرة في البيوت.

◆ **زيادة المُرافقة الشخصية للمُشتركات:** تُظهر النتائج أنّ هنالك حاجة لتزويد المُرافقة التي تعطي في البرنامج للمُشتركات المعنيّات في اقامة مصالح مستقلّة. إنّ الدعم المتواصل للمُشتركات من شأنه مُساعدتهن في التغلّب على الصعوبات التي تواجهن خلال عمليّة تأسيس المصلحة وادارتها. يبدو ايضاً أنّ هنالك حاجة ملحّة لتزويد المُشتركات غير الملائمات لمجال الاعمال المستقلّة أو اللواتي غير معنيّات في هذا المجال بمُساعدة في مجال البحث عن أماكن عمل بالأجرة, ربما بواسطة دمجهن في برامج مُكمّلة تهدف الى ذلك أو بواسطة تزويدهن بمُرافقة مختصّة في التزويد باليات للبحث عن عمل وطرق الاندماج به بنجاح.

◆ **مدى ملائمة نموذج المبادرة الاقتصادية للمُشتركات:** نسبة المُشتركات اللواتي فُمن بفتح مصالح مُستقلّة كانت قليلة نسبياً. المصالح التي أُقيمت كانت مصالح صغيرة بيئيّة ذوات مدخولات صغيرة. هذه النتائج, اضافة الى عدم ملائمة دورات المبادرة الاقتصادية لجزء من المُشتركات, تطرح اسئلة جوهريّة حول مدى ملائمة نموذج المبادرة بشكل عام للمُشتركات. من المُفضّل التفكير في اجراء تغييرات في مركّبات البرنامج: تركيز الدورات والمُرافقة في مجال القامة المصالح الصغيرة في البيوت للمعنيّات في ذلك; اضافة مسار خاص للمُشتركات المعنيّات في العمل كأجيرات ومُساعدتهن في ايجاد أماكن عمل وكذلك الامتناع عن ضم اولئك المُشتركات في دورات مبادرة اقتصادية, خصوصاً أنّ تلك الدورات لا تعنيهم ومن الوارد انها لن تخدمهم في المستقبل.